الأمم المتحدة S/2023/934

مجلس الأمن

Distr.: General
30 November 2023
Arabic
Original: English

الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي) كل ستة أشهر. ويقدم التقرير تقييما للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية في وسط أفريقيا منذ التقرير المؤرخ 31 أيار/مايو 2023 (S/2023/389). ويتضمن أيضا معلومات مستكملة عن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملا بقرار المجلس 2349 (2017).

ثانيا - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والأمنية والمتعلقة بالسلام

2 - اتسمت الفترة قيد الاستعراض بالانقلاب الذي وقع في غابون وأطاح بالرئيس آنذاك علي بونغو أونديمبا وما نتج عنه من انتقال سياسي. وفي تشاد، تواصلت التحضيرات لإجراء استفتاء دستوري، في خضم الأثر الذي أحدثه النزاع في السودان. واستمر النشاط الذي تقوم به بلا هوادة الجهات الفاعلة المسلحة غير التابعة للدول في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون وحوض بحيرة تشاد في تقويض السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

التطورات والاتجاهات السياسية

3 - في أنغولا، اندلعت احتجاجات في عدة مقاطعات عقب قرار الحكومة في 3 حزيران/يونيه الإلغاء الجزئي لدعم الغاز، وأدت إلى وفاة خمسة أشخاص واعتقالات عديدة. ووفقا لما أفادت به الشرطة الوطنية، ألقي القبض على 32 شخصا في مظاهرات في مقاطعة لواندا وعلى 55 شخصا في مقاطعة بنغويلا. وفي 19 تموز/يوليه، أعلنت الكتلة البرلمانية لحزب المعارضة الرئيسي في أنغولا، الاتحاد الوطني للاستقلال التام

الرجاء إعادة استعمال الورق

لأنغولا، عزمها على مواصلة العمل على عزل الرئيس جواو مانويل غونسالفيس لورنسو. وخلال مؤتمر صحفي، اتهم أعضاء الاتحاد في البرلمان الرئيس بإقامة نظام استبدادي لا مجال فيه للتعددية. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، قدم الاتحاد رسميا طلبا في الجمعية الوطنية لبدء إجراءات عزل الرئيس، لكنه رُفض في وقت لاحق بتصويت مفتوح. وانتقدت المعارضة النتيجة، مشيرة إلى أن عملية التصويت كان ينبغي أن تتم من خلال اقتراع سري.

4 - وفي بوروندي، نفت الحكومة في 15 أيلول/سبتمبر صحة شائعات عن محاولة انقلاب عقب نشر قوات خاصة أمام مقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الوطنية البوروندية. ووفقا لما ذكرته الحكومة، كان النشر إجراء روتينيا تقوم به قوات الدفاع الوطني. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، تم فصل محافظ المصرف المركزي، الذي كان عُيِّن في آب/أغسطس 2022 لولاية مدتها خمس سنوات، واعتُقل بسبب تهم من بينها الارتشاء وغسل الأموال واختلاس أموال عامة. وفي غضون ذلك، اشتبكت قوات الدفاع الوطني في 3 آب/أغسطس مع أعضاء مزعومين في الجماعة المتمردة الرواندية المسماة حركة التغيير الديمقراطي - جبهة التحرير الوطني في مقاطعة سيبيتوكي، مما أسفر عن وقوع إصابات في كلا الجانبين. وفي 9 آب/أغسطس، استهدفت عناصر مزعومة من الجبهة زعيما محليا لرابطة الشباب التابعة للحزب الحاكم في المقاطعة نفسها وقتلته. وعلى الصعيد الإقليمي، واصلت القوات البوروندية العمل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بموجب اتفاق ثنائي والاتفاق المتعلق بالقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا. ووقعت بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية اتفاقا للتعاون الدفاعي والأمني في 28 آب/أغسطس، يوفر إطارا قانونيا لتوريد المعدات وتدريب القوات وتسيير دوريات حدودية.

5 - وفي الكاميرون، تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بوفاة زعيم المعارضة ورئيس حزب الجبهة الديمقراطية الاجتماعية، ني جون فرو ندي، في 12 حزيران/يونيه. وقبل دفنه، قامت جهات مسلحة غير تابعة للدولة، كانت قد انتقدت مشاركته في السياسة الوطنية واعتبرته معارضا للقضية الانفصالية، بإحراق منزله جزئيا في مومو بالمنطقة الشمالية الغربية، وأعلنت فرض إغلاق شامل لتعطيل تشييع الجنازة.

6 - وفي 11 آب/أغسطس، ترأس رئيس وزراء الكاميرون جوزيف ديون نغوتي اجتماعا للجنة متابعة الحوار الوطني الرئيسي في بويا، بالمنطقة الجنوبية الغربية. وسلطت الحكومة الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ توصيات الحوار، بما في ذلك عودة أكثر من 000 60 نازح داخليا نتيجة لتحسن الظروف الأمنية. ولاحظت الحكومة أيضا التحسن الاقتصادي والتقدم المحرز في تنفيذ الخطة الرئاسية لإعادة بناء المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية وتنميتهما. ووجه الزعماء الدينيون دعوة قوية لإجراء حوار بين الحكومة والجماعات المسلحة بغية إحلال سلام دائم. وفي 3 أيلول/سبتمبر، شرع الزعماء الدينيون في حملة مشتركة بين الأديان تدعو إلى إعادة فتح المدارس في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، حيث كان الانفصاليون لم يسمحوا بالعمل سوى للمؤسسات الخاصة والدينية.

7 - وفي تشاد، تواصل إحراز التقدم في عملية الانتقال السياسي بينما واجه البلد تدفقا هائلا للاجئين السودانيين بسبب النزاع المستمر في السودان. وفي 27 حزيران/يونيه، اعتمد المجلس الوطني الانتقالي مشروع دستور منقح، وبدأت الحكومة الانتقالية في 24 تموز/يوليه في تنقيح سجل الناخبين تحضيرا لإجراء استفتاء دستوري في كانون الأول/ديسمبر 2023 وانتخابات عامة في عام 2024. وتعرض مشروع الدستور المعتمد من قبل البرلمان الانتقالي، والذي يقترح إدخال بعض التعديلات على الدولة الوحدوية اللامركزية الحالية، لانتقادات من بعض أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني، التي كانت تأمل في إجراء

استفتاء على شكل الدولة، على النحو الذي أوصى به الحوار الوطني في عام 2022 وسط دعوات لاعتماد نظام اتحادي. وفي 16 أيلول/سبتمبر، أعلنت السلطات الانتقالية أن عملية تنقيح سجل الناخبين قد أُنجزت بنجاح. وطالبت الأحزاب السياسية المعارضة، استنادا إلى ما اعتبرته تحيزا وافتقارا إلى الشمول، بإلغاء هذا التنقيح وحل اللجنة الوطنية لتنظيم الاستفتاء الدستوري.

8 - وفي 30 حزيران/يونيه، وقع رئيس المرحلة الانتقالية في تشاد محمد إدريس ديبي إتنو مرسوما ينشئ اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بما يتماشى مع اتفاقية الدوحة للسلام ومشاركة الحركات السياسية العسكرية في الحوار الوطني الشامل والسيادي الموقعة في آب/أغسطس 2022. وخلال زيارة إلى انجمينا يومي 18 و 19 تموز/يوليه، شجع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس أنطوان تشيسيكيدي تشيلومبو، بصفته ميسر الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المعني بالمرحلة الانتقالية في تشاد، الحكومة الانتقالية على المضي قدما في تنفيذ اتفاقية الدوحة للسلام وحث جميع أصحاب المصلحة السياسيين على المشاركة البناءة في عملية الانتقال السياسي. وفي 2 تشرين الأول/أكتوبر، شجبت الجماعة السياسية - العسكرية "اتحاد قوى المقاومة" التأخير في تنفيذ اتفاقية الدوحة للسلام، وعدم إنشاء آليات المتابعة المتوخاة في هذا الاتفاق. ودعت الجماعة رئيس المرحلة الانتقالية إلى وضع إطار رسمي لإجراء مناقشات شاملة للجميع بين الجماعات السياسية - العسكرية والسلطات الانتقالية. وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت السلطات الانتقالية أن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج قد بدأت.

9 - وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، التقى زعيم حزب "رواد التحول " المعارض، سوكسي ماسرا، الذي كان في منفى اختياري منذ الاحتجاجات الدامية التي وقعت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022، بالسيد تشيسيكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، في كينشاسا. وانضم إليهما ممثلون عن السلطات الانتقالية التشادية في 29 تشرين الأول/أكتوبر. وتُوج ذلك بالتوقيع، في 31 تشرين الأول/أكتوبر، على اتفاق يسمى "اتفاق المصالحة لعودة المنفيين منذ أحداث 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022". وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، عاد السيد ماسرا إلى انجمينا، وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، طلب المدعي العام إلغاء أمر توقيف دولي بحقه.

10 - وعلى الصعيد الإقليمي، واصلت تشاد الدعوة إلى إنهاء القتال في السودان. ففي 6 و 7 آب/أغسطس، استضافت انجمينا الاجتماع الأول للجنة المشتركة بين الوزارات التي أنشأتها البلدان المجاورة للسودان لوضع خطة لوقف فوري لإطلاق النار.

11 - وفي الكونغو، فاز حزب العمل الكونغولي الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ التي نظمت في 20 آب/أغسطس، إذ حصل على 52 من أصل 72 مقعدا في المجلس. ومثّل ذلك زيادة قدرها ثمانية مقاعد مقارنة بالولاية التشريعية السابقة. وزاد تمثيل المرأة من 15 إلى 22 مقعدا، مستوفيا بذلك الحصة المقررة البالغة 30 في المائة. ومن بين أحزاب المعارضة، حصل اتحاد عموم أفريقيا من أجل الديمقراطية الاجتماعية على مقعد واحد، في حين خسر اتحاد الديمقراطيين الإنسانيين مقعده الوحيد. وتقاسم المقاعد المتبقية مرشحون مستقلون وأحزاب أخرى متحالفة مع الحزب الحاكم. وفي مؤتمر صحفي عقد في 16 أيلول/سبتمبر، شدد رئيس الائتلاف المعارض "تحالف التناوب الديمقراطي في عام 2026" على أن الانتخابات السابقة في الكونغو افتقرت إلى النزاهة والشفافية والحرية، وحث الرئيس دينيس ساسو نغيسو على النظر في فترة انتقالية مدتها سنتان، تليها انتخابات لن يشارك فيها الرئيس.

12 - وفي 7 آب/أغسطس، أطلقت شخصيات معارضة وناشطون من المجتمع المدني من شتات غينيا الاستوائية في إسبانيا ائتلافا للتنديد بالوضع الاجتماعي السياسي وانتهاكات حقوق الإنسان في بلدهم الأصلي. وبدأت سلطات غينيا الاستوائية في إجراء تحقيق جنائي ضد زعيم الائتلاف، وهو رئيس سابق للمحكمة العليا في غينيا الاستوائية، بتهمتي الفساد واستغلال النفوذ.

13 - وفي غابون، أعربت أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني، في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة التي جرت في 26 آب/أغسطس، عن قلقهما إزاء إدخال عدة تغييرات مفاجئة على قانون الانتخابات اعتبرت أنها تقلل من احتمالات إجراء انتخابات ذات مصداقية. ورفضت المحكمة الدستورية طعنا قدمته أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني تطلب فيه إلغاء مراجعة قانون الانتخابات. وفي 26 آب/أغسطس، جرت الانتخابات في هدوء نسبي، على الرغم من حالات التأخير المبلغ عنها في فتح العديد من مراكز الاقتراع. وفي نهاية ذلك اليوم، فرضت الحكومة إغلاقا للإنترنت في جميع أنحاء البلد، وعلقت بث محطات الإذاعة والتلفزيون الدولية الفرنسية، وأغلقت الحدود، وفرضت حظر تجول على الصعيد الوطني.

14 - وفي الصباح الباكر من يوم 30 آب/أغسطس، قدم التلفزيون العام نتائج الانتخابات في غابون معلنا فوز الرئيس الحالي، علي بونغو أونديمبا. وبعد ذلك بفترة وجيزة، أعلنت مجموعة من ضباط الجيش الغابونيين على شاشة التلفزيون أنهم استولوا على السلطة. وشكلوا لجنة الانتقال واستعادة المؤسسات، وألغوا نتائج الانتخابات وحلوا جميع المؤسسات. ووُضع الرئيس، السيد بونغو أونديمبا، قيد الإقامة الجبرية، بينما قُبض على بعض أفراد أسرته وحلفائه المقربين، على خلفية مزاعم بالاختلاس على نطاق واسع. وفي 4 أيلول/سبتمبر، أدى الجنرال بريس كلوتير أوليغي نغيما، أحد أقارب الرئيس ورئيس الحرس الجمهوري حتى ذلك الوقت، اليمين الدستورية كرئيس للمرحلة الانتقالية أمام المحكمة الدستورية التي أعيد إنشاؤها مؤقتا.

15 - وفي 7 أيلول/سبتمبر، عينت السلطات الانتقالية في غابون ريمون ندونغ سيما، وهو رئيس وزراء سابق وعضو في الائتلاف المعارض "التناوب في عام 2023"، رئيسا للوزراء في المرحلة الانتقالية. وفي 8 أيلول/سبتمبر، كشفت لجنة الانتقال واستعادة المؤسسات النقاب عن ميثاق انتقالي أنشأ خمسة كيانات رئيسية هي: المجلس الوطني الانتقالي، الذي يتألف من أفراد من قوات الدفاع والأمن، فضلا عن الحكومة الانتقالية، والبرلمان الانتقالي، والمحكمة الدستورية الانتقالية، والرئاسة الانتقالية. ووفقا للميثاق، سيشرف رئيس المرحلة الانتقالية على الدفاع والأمن، ويقوم بالتعيينات البالغة الأهمية، بما في ذلك تعيين نائب رئيس المرحلة الانتقالية، وأعضاء الحكومة الانتقالية، وأعضاء مجلسي البرلمان الانتقالي. وفي 9 أيلول/سبتمبر، عين رئيس المرحلة الانتقالية حكومة انتقالية مؤلفة من 27 عضوا، تضم مدنيين وأفرادا من القوات المسلحة، من بينهم سبع نساء، مع الإبقاء على عدة أفراد من الحزب الحاكم السابق وثلاثة أعضاء من الحكومة السابقة. وانتقدت قطاعات من المعارضة والمجتمع المدني التمثيل القوي للحزب الحاكم السابق في البرلمان الانتقالي. وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن رئيس المرحلة الانتقالية أنه سيتخلى عن استحقاقاته الرئاسية ولن يستفيد إلا من راتبه كرئيس للحرس الرئاسي. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت لجنة الانتقال واستعادة المؤسسات جدولا زمنيا للانتقال مدته 24 شهرا. وتشمل المعالم الرئيسية الحوار الوطني في نيسان/أبريل 2024، والاستفتاء الدستوري بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2024، والانتخابات العامة في آب/أغسطس 2025. وأوضحت اللجنة أن هذا الجدول الزمني إرشادي، وأن الجدول الزمني النهائي سيحدده الحوار الوطني.

16 - وفي 19 أيلول/سبتمبر، بدأ رئيس المرحلة الانتقالية في غابون أول زيارة دولة أجنبية له منذ الانقلاب، إذ سافر إلى غينيا الاستوائية، حيث استقبله الرئيس تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو. وزار بعد ذلك معظم بلدان المنطقة، بما فيها بوروندي، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وسان تومي وبرينسيبي، والكونغو، حيث استقبله رؤساء هذه الدول.

17 - وأدان الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الانقلاب في غابون، ودعوا إلى العودة إلى النظام الدستوري وعلقوا عضوية البلد في كلتا المنظمتين. كما علقت الكومنولث عضوية الغابون مؤقتا. وفي 4 أيلول/سبتمبر، عقدت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا مؤتمر قمة استثنائيا في جيبلوهو، بغينيا الاستوائية، وعينت رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستين - أرشانج توادیرا، ميسرا للعملية السياسية في غابون. وقرر مؤتمر القمة أيضا نقل مقر الجماعة مؤقتا من ليبرفيل إلى مالابو وعين رئيس غينيا الاستوائية، السيد أوبيانغ نغيما مباسوغو رئيسا للجماعة، وهو منصب كان يشغله رئيس غابون، السيد بونغو أونديمبا منذ كانون الثاني/يناير 2023. وقام السيد توادیرا، بصفته ميسرا للجماعة، بزيارة ليبرفيل مرتين، في 6 أيلول/سبتمبر و 10 تشرين الأول/أكتوبر، حيث التقى برئيس المرحلة الانتقالية وأصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم الرئيس المخلوع. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، رحب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بتعيين ميسر للجماعة، وطلب إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي أن يقوم، بالتعاون مع الجماعة، ببذل مساع حميدة لدى أصحاب المصلحة في غابون.

18 - وفي رواندا، صدق مجلس الشيوخ بالإجماع على تعديل دستوري في 2 حزيران/يونيه، اعتُمد من خلاله تزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية لعام 2024. وكانت السلطات رأت في السابق أن التزامن سيزيد من الكفاءة في تنظيم الانتخابات. وفي 19 أيلول/سبتمبر، أعلن الرئيس بول كاغامي أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية لعام 2024، التي قد تكون فترة ولايته الرابعة منذ انتخابه في عام 2000. وجاء هذا الإعلان في أعقاب تغييرات ملحوظة أحدثها الرئيس في جهاز الأمن، شملت تعيينات رئيسية مثل وزير الدفاع ورئيس أركان الدفاع. وفي 27 أيلول/سبتمبر، عُين الجنرال المتقاعد جيمس كاباريبي وزيرا للدولة للشؤون الخارجية مكلفا بالتعاون الإقليمي.

19 - وفي سان تومي وبرينسيبي، طرأت تغيرات رئيسية في القطاع القضائي. ففي 31 أيار/مايو، أقرت الجمعية الوطنية، حيث يتمتع الائتلاف الحاكم بالأغلبية، مشروع قانون لتحديد سن تقاعد القضاة في 62 عاما. وعقب دخول القانون حيز النفاذ في 5 حزيران/يونيه، أحيل أربعة من أصل خمسة قضاة في المحكمة الدستورية على التقاعد فورا. وفي 10 حزيران/يونيه، وافقت الجمعية الوطنية على تعيين أربعة قضاة جدد اقترحهم الائتلاف الحاكم، وأدوا اليمين في 22 حزيران/يونيه. وفي 2 آب/أغسطس، أقرت الجمعية الوطنية مشروع قانون آخر يعدل القانون التنظيمي لديوان المحاسبة، جرد المحكمة من السلطة المستقلة للتدقيق في ميزانية الدولة والعقود العامة، ومنح بدلا من ذلك الجمعية الوطنية دورا هاما في تعيين قضاة المحكمة. وقد نددت المعارضة بهذه التغييرات بسبب التدخل المحتمل من قبل الائتلاف الحاكم.

التطورات والاتجاهات الأمنية

20 - في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون، واصلت الجهات المسلحة غير التابعة للدولة استهداف مسؤولي الدولة والمدنيين والعاملين في المجال الطبي والمعلمين والعاملين في مجال التعليم الذين تدفع الحكومة مرتباتهم، وفرض عمليات الإغلاق الشامل. وواصلت القوات الحكومية

استهداف القادة الانفصاليين ومداهمة المخابئ المحتملة، مما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين. وفي 8 حزيران/يونيه، قتل انفصاليون مسلحون مزعومون أحد قادة الدرك في باميندا بالمنطقة الشمالية الغربية. وفي 23 حزيران/يونيه، هاجموا مخيم مؤسسة تنمية الكاميرون في إيديناو بالمنطقة الجنوبية الغربية، واختطفوا موظفين طبيين ومرضى من المستشفى التابع للشركة. وفي 11 آب/أغسطس، قتل انفصاليون مسلحون مزعومون أربعة مدنيين في كيكوكيسيم، بالمنطقة الجنوبية الغربية، وأضرموا النار في قرى. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، هاجم مقاتلون انفصاليون مزعومون قرية إغبيكاو، بالقرب من مامفي، بالمنطقة الجنوبية الغربية، وأضرموا النار في 17 منزلا وأطلقوا النار على المدنيين. وتشير تقارير حكومية إلى مقتل 25 شخصا وإصابة ما لا يقل عن 40 شخصا. ووفقا لمصادر محلية، اختُطف أيضا عدد من السكان. وأدى الهجوم إلى نزوح السكان. وواجهت مامفي حوالي 38 هجوما، بما في ذلك على المدارس والمستشفيات، منذ بدء أعمال العنف في المنطقة في عام 2017.

21 - واستمرت عمليات الإغلاق الشامل التي فرضها الانفصاليون في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون والهجمات على المدارس والمرافق الطبية في التأثير على أمن المدنيين وسبل عيشهم. ففي الفترة من 5 إلى 16 أيلول/سبتمبر، أمرت جماعات انفصالية مسلحة بفرض إغلاق شامل لتعطيل استئناف العام الدراسي في 5 أيلول/سبتمبر. وفي الفترة نفسها، توفي تلميذ في المدرسة الثانوية يبلغ من العمر 16 عاما متأثرا بجروح أصيب بها خلال اشتباك بين قوات الأمن وميليشيا انفصالية في كومبا بالمنطقة الجنوبية الغربية. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بأن اثنين من معلمي المدارس العامة قُتلا على أيدي مسلحين انفصاليين في بيلو، بالمنطقة الشمالية الغربية، بعد حضورهما اجتماعا تحضيريا لبدء العام الدراسي. وصدر أمر إغلاق شامل آخر من 26 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر لإحياء ذكرى ما يعتبره الانفصاليون "يوم استقلال 'أمبازونيا'". ولم يبُلغ عن وقوع حوادث أثناء هذا الإغلاق. وأفيد بأن القوات الحكومية داهمت بيغ بابانكي في المنطقة الشمالية الغربية في 17 حزيران/يونيه، وإيكونا بالمنطقة الجنوبية الغربية في 23 حزيران/يونيه، وهو ما أسفر عن مقتل 17 شخصا.

22 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تصاعدت التوترات بين السلطات التشادية وجماعتين سياسيتين - عسكريتين لم توقعا على اتفاقية الدوحة للسلام، وهما مجلس القيادة العسكرية لجبهة إنقاذ الجمهورية وجبهة التناوب والوفاق في تشاد، بعد هجوم وقع ليلة 9-10 آب/أغسطس تبناه المجلس في مقاطعة تيبيستي أسفر عن مقتل عدد من الجنود التشاديين. وفي 17 آب/أغسطس، أشارت السلطات إلى أن رئيس المرحلة الانتقالية سافر إلى برداي، بمقاطعة تيبيستي، لقيادة العمليات العسكرية ضد الجماعتين. وأفادت جبهة التناوب والوفاق في تشاد عن شن القوات المسلحة التشادية لهجوم على قواعدها في 18 آب/أغسطس، مما دفعها إلى إنهاء وقف إطلاق النار الأحادي الجانب المعلن في عام 2021. وفي غضون ذلك، شن الجيش الوطني الليبي عملية في جنوب ليبيا في 25 آب/أغسطس، استهدفت القواعد الخلفية لكلتا الجماعتين. وفي الشرق، تصاعدت التوترات بين المجتمعات المحلية طوال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك وقوع بعض الحوادث داخل مخيمات تؤوي لاجئين سودانيين. وفي الوقت نفسه، واصلت سلطات تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى التعاون في الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن في منطقتهما الحدودية المشتركة، في حين ظلت الحالة فيما يتعلق بالتشاديين الذين فروا من التوترات بين المجتمعات المحلية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، والذين يفوق عددهم 000 30 شخص، تشكل مصدر قلق.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

23 - وفي الكاميرون، شهدت الفترة ما بين 1 حزيران/يونيه و 15 تشرين الثاني/نوفمبر وقوع 203 حوادث أمنية مرتبطة بجماعة بوكو حرام نجم عنها مقتل 86 مدنيا حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، مقارنة بـ 92 حادثا أسفرت عن مقتل 64 مدنيا في الفترة نفسها من العام السابق. وفي تشاد، وقع، في الفترة ما بين 1 حزيران/يونيه و 15 تشرين الثاني/نوفمبر أيضا، 51 حادثا أمنيا مرتبطا بجماعة بوكو حرام أسفرت عن مقتل 53 مدنيا حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، مقارنة بـ 40 حادثا أسفرت عن مقتل 41 مدنيا في الفترة نفسها من العام السابق.

24 - وفي منطقة أقصى شمال الكاميرون، أفيد بأن مقاتلين يشتبه في أنهم من تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا اختطفوا ست نساء في قرية بارغارام، بمقاطعة لوغون - إي - شاري، في 17 حزيران/يونيه لعدم دفع "ضرائب" تفرضها الجماعة. وأفيد أيضا بأن الجماعة قطعت رؤوس ثمانية صيادين في 3 آب/أغسطس في كوفيا، في بحيرة تشاد، لنفس السبب. وفي 2 تموز/يوليه، هاجم رجال مسلحون مجهولو الهوية مستشفى في مادا، بمقاطعة لوغون - إي - شاري، وأحرقوا مركبات، مما أجبر المجتمعات المحلية على طلب الرعاية الصحية في كوسيري أو عبور الحدود إلى داخل تشاد، على بعد أكثر من 100 كيلومتر.

جيش الرب للمقاومة

25 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك فصيل أشاي التابع لجيش الرب للمقاومة، وهو إحدى جماعتين انشقتا عن زعيم الحركة جوزيف كوني، في برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر، وبدعم من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، أعيد 127 مقاتلا سابقا وشركاؤهم إلى وطنهم. وفي آب/أغسطس، أعادت سلطات أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى 16 شخصاً آخرين إلى وطنهم. ونُفذت هذه العمليات في أعقاب اتفاق رباعي أبرم في 15 حزيران/يونيه بين أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان، فضلا عن اتصالات ثنائية جرت بين أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى. وفي 26 آب/أغسطس، أفيد بأن أحد أبناء جوزيف كوني ورئيسه السابق للوجستيات انشقا عن جيش الرب للمقاومة مع بعض أفراد الأسرة وعادوا إلى أوغندا.

الأمن البحري في خليج غينيا

26 - خلال الفترة قيد الاستعراض، أبلِغ عما مجموعه أربعة حوادث أمنية بحرية في جميع أنحاء منطقة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في خليج غينيا، وهو ما يمثل زيادة قدرها حادث واحد مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي ليلة 30 حزيران/يونيه، هاجم مسلحون على متن قارب صغير بالقرب من دوالا بالكاميرون سفينتي صيد مملوكتين للصين ترفعان علم الكاميرون. وتبادل ضباط البحرية الكاميرونية على متن السفينتين إطلاق النار مع المهاجمين. وفي وقت لاحق من الليلة نفسها، استهدف مسلحون سفينة لنقل البضائع ترفع علم بنما في مرسى دوالا، واختطفوا خمسة من أفراد الطاقم. وأطلِق سراحهم في 19 آب/أغسطس. وفي 4 أيلول/سبتمبر، صعد لصوص على متن سفينة تموين ترفع علم الدانمرك في مرسى لواندا. وفر المهاجمون بعد أن دق الطاقم جرس الخطر.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار الإقليمي، بما في ذلك آثارها على ديناميات العلاقة بين المزارعين والرعاة في وسط أفريقيا

27 - وظلت المنطقة دون الإقليمية تصارع الآثار المتسارعة لتغير المناخ، التي تتجلى في زيادة الظواهر الجوية الشديدة مثل هطول الأمطار الغزيرة التي تتسبب في وقوع الفيضانات. وفي 23 آب/أغسطس، أعلنت السلطات أن الفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر قد ألحقت أضرارا بعدة مئات من المنازل والمباني والمزارع على طول ساحل الكاميرون. وعلاوة على ذلك، أودى انهيال أرضي في أعقاب هطول أمطار غزيرة في 8 تشرين الأول/أكتوبر بحياة ما لا يقل عن 27 شخصا في ضواحي ياوندي. وفي الفترة ما بين 11 و 13 آب/أغسطس، فر حوالي 400 2 شخص من الفيضانات التي وقعت في تشاد بعد حدوث تصدع في سد بين بنقور وغامساي، وبحثوا عن ملجأ في مورلا في منطقة أقصى شمال الكاميرون. ومنذ آب/أغسطس، أفادت التقارير أن نقص المياه في جنوب أنغولا أدى إلى سفر بعض السكان، بمن فيهم أطفال، إلى المناطق المتاخمة لناميبيا بحثا عن المياه. وحذرت المراكز الصحية المحلية من الأمراض المرتبطة بنقص المياه.

28 - وفي تشاد، استمرت الاشتباكات بين المزارعين ورعاة الماشية بلا هوادة، وتفاقمت بسبب التحولات الناجمة عن تغير المناخ في أنماط الترحال الرعوي. وفي 20 آب/أغسطس، اندلعت اشتباكات في قرية أبخورة في مقاطعة منقلمي بمنطقة غيرا، أسفرت عن مقتل ستة أشخاص ووقوع عدة إصابات.

باء - التطورات الإنسانية

29 - استمرت الاحتياجات الإنسانية في وسط أفريقيا بسبب النزاعات المسلحة والعنف بين المجتمعات المحلية وانعدام الأمن الغذائي والنزوح القسري، وكذلك بسبب المخاطر الطبيعية التي تفاقمت نتيجة لتغير المناخ.

30 - وحتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، أثرت الفيضانات الأخيرة في المنطقة دون الإقليمية على حوالي 000 321 شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و 600 17 شخص في جمهورية أفريقيا الوسطى، و 750 3 أسرة معيشية في الكاميرون. وأدت الفيضانات إلى نزوح داخلي لـ 000 256 شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتوقع المركز الوطني للأرصاد الجوية في تشاد أن 1,4 مليون شخص معرضون لخطر الفيضانات في الأشهر المقبلة، وقد يحتاج 000 800 منهم تقريبا إلى مساعدات إنسانية.

31 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، كانت أنغولا تستضيف ما يقرب من 400 53 لاجئ وطالب لجوء، في حين كان الكونغو يستضيف حوالي 000 60 لاجئ وطالب لجوء، وحوالي 000 169 نازح داخليا.

32 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، كانت بوروندي تستضيف حوالي 675 87 لاجئا وطالب لجوء. وفي الوقت نفسه، أعيد 550 229 لاجئا بوروندیا طواعية إلى وطنهم في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر 2017 و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

33 - وحتى 30 أيلول/سبتمبر، ظلت الكاميرون تستضيف أكثر من 1,06 مليون نازح داخليا وما يزيد على 000 477 لاجئ، وأتى حوالي 700 353 منهم من جمهورية أفريقيا الوسطى. واستضافت المنطقتان الشمالية الغربية والجنوبية الغربية حوالي 420 638 نازحا داخليا وما يقرب من 600 442 عائد. وتشير التقديرات إلى أن 4,7 ملايين شخص في الكاميرون بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وهو ما يمثل زيادة قدرها

20 في المائة مقارنة بعام 2022. وحتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تموَّل خطة الاستجابة الإنسانية، التي تتطلب توفير 407 ملايين دولار، إلا بنسبة 28 في المائة.

34 - واستمرت تشاد في استقبال اللاجئين الفارين من القتال في السودان، حيث سُجل نحو 635 450 لاجئا سودانيا وعاد حوالي 300 77 تشادي إلى تشاد في الفترة من 15 نيسان/أبريل إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر. وبذلك وصل العدد الإجمالي للاجئين وطالبي اللجوء في تشاد إلى حوالي 1,06 مليون شخص ووصل عدد النازحين داخليا إلى 000 216 نازح حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر. وتقدر السلطات التشادية والجهات الفاعلة في المجال الإنساني في تشاد أن عدد اللاجئين السودانيين الفارين إلى تشاد منذ نيسان/أبريل سيرتفع إلى 000 600 شخص على الأقل بحلول كانون الأول/ديسمبر. وسجلت خطة الاستجابة الإنسانية المنقحة لعام 2023 زيادة في عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية من 6,9 إلى 7,6 ملايين شخص، منهم 5,2 ملايين شخص تم تحديدهم للاستفادة من المساعدة. ويُطلب الآن توفير ما مجموعه 920,6 مليون دولار، وهو ما يمثل زيادة قدرها 245,7 مليون دولار. غير أنه حتى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تلب سوى نسبة 30 في المائة من الاحتياجات المالية. وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2023، تمكن الشركاء في مجال العمل الإنساني من تقديم المساعدة لـ 1,1 مليون شخص من أصل 4,4 ملايين شخص محددين للاستفادة من المساعدة. واستمر تأثير تغير المناخ على تشاد، حيث من المتوقع أن يعاني 1,9 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي خلال الموسم الأعجف لسنة 2023.

أزمة حوض بحيرة تشاد

35 - ظل العنف المستمر في حوض بحيرة تشاد يلحق خسائر فادحة بالمجتمعات المحلية، حيث يحتاج 11,2 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية، ويواجه أكثر من 5,5 ملايين شخص انعدام الأمن الغذائي الذي يتطلب التصدي العاجل له ويعاني حوالي 000 758 طفل من سوء التغذية الحاد حتى 30 أيلول/سبتمبر. وبالإضافة إلى ذلك، أدى العنف المسلح إلى توقف حوالي 425 مدرسة، حتى 16 تشرين الأول/أكتوبر، عن العمل، مما أدى إلى حرمان آلاف الأطفال من التعليم.

36 - وكانت منطقة أقصى الشمال في الكاميرون في 31 تشرين الأول/أكتوبر تستضيف حوالي 000 428 نازح داخليا و 000 115 لاجئ و 170 203 عائدا. وكانت مقاطعة لاك في تشاد في 31 تشرين الأول/أكتوبر تستضيف حوالي 000 216 نازح داخليا وحوالي 300 21 لاجئ، وحوالي 000 23 عائد من نيجيريا.

جيم - الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

37 - في بوروندي، أصدرت المحكمة العليا في غيتيغا، في 22 آب/أغسطس، حكما في قضية 26 عضوا في منظمتين من منظمات المجتمع المدني قُبض عليهم ووُجهت إليهم تهم المثلية الجنسية والتحريض على الفجور والدعارة. وفي حين بُرئت ساحة 19 من المتهمين، حُكم على السبعة الآخرين بالسجن. وفي 25 آب/أغسطس، توفي في السجن أحد الذين تمت تبرئتهم، وهو رجل يبلغ من العمر 33 عاما. وورد أن المدعي العام أخر إحالته إلى الرعاية الطبية ورفض الإفراج عنه. وفي 22 أيلول/سبتمبر، أجرى المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بوروندي التابع لمجلس حقوق الإنسان حوارا تفاعليا مع مجلس حقوق الإنسان، أكد فيه إحراز بعض التقدم في بوروندي، مثل مشاركة البلد النشطة في

الاستعراض الدوري الشامل وأوجه التقدم في النظام القضائي. غير أنه شدد على أن أوجه التحسن العامة فيما يتعلق بحقوق الإنسان لا تزال محدودة، مسلطا الضوء على مواطن ضعف مؤسسية. وردا على ذلك، حثت بوروندي على التقيد في إعداد التقارير بمعايير الدقة الصارمة وانتقدت تقارير المقرر الخاص لعدم استيفائها هذه المعايير.

38 - وفي الكاميرون، ظلت منظمات المجتمع المدني وأحزاب المعارضة تعاني من قيود مفروضة على الحيز المدني. ففي 17 آب/أغسطس، حظرت السلطات المحلية في المنطقة الغربية تنظيم مناسبة رياضية عامة خططت لها الحركة من أجل نهضة الكاميرون في بافوسام. وفي 12 أيلول/سبتمبر، أوقف حاكم المنطقة الجنوبية الغربية إحدى الصحف لفترة غير محددة بسبب انتهاكات صارخة مزعومة للقواعد المهنية. واستمر توثيق انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل قوات الأمن والدفاع والجماعات الانفصالية المسلحة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، بما في ذلك عمليات القتل المزعومة وعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والابتزاز المبلغ عنه. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، أعدم انفصاليون مسلحون علنا رجلين متهمين بالتجسس لصالح الحكومة في غوزانغ بالمنطقة الشمالية الغربية. وخلال عمليات الإغلاق الشامل التي فرضتها الجماعات الانفصالية، ورد أن تلك الجماعات قتلت شخصين وأضرمت النار في ثلاثة أشخاص لعدم احترامهم أوامر الإغلاق. كما أحرق الانفصاليون مركبات.

39 - وفي تشاد، أصدر رئيس المرحلة الانتقالية، في 23 حزيران/يونيه، عفوا عن رئيس المنظمة التشادية لحقوق الإنسان وعدة أشخاص آخرين من الذين اتهموا بالتخطيط لانقلاب وثبتت إدانتهم وحكم عليهم بالسجن لمدة 20 عاما في كانون الأول/ديسمبر 2022. وأُطلق سراح الأفراد في وقت لاحق. وفي 17 تموز/يوليه، أصدر رئيس المرحلة الانتقالية أيضا عفوا عن 110 معتقلين مرتبطين بمظاهرات 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022، انضافوا إلى 326 سجينا سياسيا سبق منحهم عفوا رئاسيا فيما يتعلق بتلك المظاهرات. وفي 1 آب/أغسطس، وقع رئيس المرحلة الانتقالية مراسيم تفصِّل الشروط والمسؤوليات والعقوبات المفروضة فيما يتعلق بالتجمعات العامة والمظاهرات. وفي 25 آب/أغسطس، أوقفت "الهيئة العليا للإعلام والسمعي البصري" الموقع الإخباري الخاص "الوحدة" لمدة ثمانية أيام بزعم نشره تعليقات مهينة عن رئيس المرحلة الانتقالية، وتعليقات من شأنها أن تقوض التماسك داخل الجيش. وفي 12 تموز/يوليه، منعت السلطات مظاهرة لحزب سياسي معارض، متذرعة، في جملة أمور، بعدم الترخيص للحزب.

40 - وأصدر رئيس غينيا الاستوائية عفوا عن 276 محتجزا في 6 حزيران/يونيه، وأمر بالإفراج عنهم. وفي 26 حزيران/يونيه، أدانت محكمة عسكرية زعيم حزب المعارضة الذي تم حله "مواطنون من أجل تجديد غينيا الاستوائية"، غابرييل نسي أوبيانغ أوبونو، وحكمت عليه بالسجن لمدة 29 عاما. وكان قد ألقي القبض عليه في أيلول/سبتمبر 2022 بتهمتي القتل وإهانة القوات المسلحة. وظلت الاعتقالات التعسفية، والقيود المفروضة فيما يتعلق بالاحتكام إلى القضاء وحصول الأجانب المحتجزين على الخدمات القنصلية تشكل مصدر قلق، وكذلك موجة من عمليات اختطاف الأطفال دفعت الحكومة إلى إصدار قرار بشأن السلامة المدرسية في باتا في 4 تشرين الأول/أكتوبر. وطلب الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي من الحكومة إجراء تحقيقات في الحالات التي لم يُبتّ فيها بعد من حالات الاختفاء القسري تلك. وفي 19 آب/أغسطس، ألقي القبض على كاتبة وصحفية شهيرة ومدافعة بارزة عن قضايا المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية في مالابو وأفرِج عنها بعد مرور 24 ساعة.

41 - وفي غابون، كان هناك تصاعد في خطاب الكراهية لأسباب عرقية وخطاب كراهية الأجانب في منصات وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما في أعقاب الانقلاب.

42 - وفي 22 تموز/يوليه، عُين مسؤولان عسكريان رفيعا المستوى في سان تومي وبرينسيبي في منصبي المفتش العام للقوات المسلحة وقائد القوات البحرية. وكان المدعي العام قد اتهمهما بالمشاركة المباشرة في 14 جناية تتعلق بعمليات القتل خارج نطاق القضاء في أعقاب أحداث 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، التي هوجمت خلالها الثكنات العسكرية الرئيسية في البلد. وفي 17 آب/أغسطس، فرضت الحكومة حظرا لمدة 15 يوما على جميع أشكال التظاهر، بالتزامن مع انعقاد مؤتمر القمة الرابع عشر لرؤساء دول وحكومات جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، مشيرة إلى أن الحظر ضروري للحفاظ على بيئة سلمية ومنظمة وبسبب التحديات اللوجستية في توفير الأمن الكافي لكل من مؤتمر القمة والمظاهرات. وانتقدت أحزاب المعارضة بشدة هذا القرار باعتباره غير دستوري.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

43 - ظلت المنطقة دون الإقليمية تتضرر جراء آثار التضخم العالمي، ولا سيما ارتفاع أسعار النفط. وشكل دعم الوقود ضغطا متزايدا على ميزانيات الدول. وظلت التقلبات في أسعار الوقود وأزمات نقص الوقود تتسبب في تفاقم الوضع الاجتماعي الاقتصادي الصعب أصلا. وشهدت بوروندي معدل تضخم قياسيا بلغ 32,6 في المائة ولّده ارتفاع سعر البنزين بنسبة 37 في المائة وارتفاع سعر الديزل بنسبة 25 في المائة مقارنة بنيسان/أبريل 2022. وأدى نقص في السيولة إلى فرض قيود على المسحوبات النقدية، في حين أدى تدبير هام متعلق بالسياسة النقدية بدأ العمل به في أيار/مايو إلى انخفاض قيمة الفرنك البوروندي بنسبة 38 في المائة.

44 - وفي سان تومي وبرينسيبي، أثر نقص في الوقود لمدة ثلاثة أسابيع تأثيرا شديدا على النقل وصيد الأسماك والتجارة.

45 - وفي الكاميرون، أعلنت الحكومة أنها حصلت على ما يقرب من 421 مليون دولار من الشركاء في التنمية وجمعت 291 مليون دولار من خلال إصدار سندات في سوق المال دون الإقليمي. ويتوقع أن تستخدم عائدات هذا الإصدار لتمويل مشاريع شتى. وفي الوقت نفسه، في 4 أيلول/سبتمبر، أضرب معلمو المدارس العامة في الكاميرون عن العمل بسبب مظالم متعلقة بعقودهم وعدم دفع مرتباتهم واستحقاقاتهم.

46 - وفي شرق تشاد، أدى التدفق الهائل للاجئين السودانيين والعائدين التشاديين إلى تفاقم كبير للتحديات الاجتماعية الاقتصادية والإنسانية التي كان يواجهها السكان المحليون بالفعل. وتفاقمت هذه التحديات بسبب الآثار الضارة لتغير المناخ. وظل كل من النساء والأطفال، الذين يشكلون 86 في المائة من اللاجئين والعائدين الوافدين حديثا، الفئة الأكثر ضعفا.

47 - وأعلن صندوق النقد الدولي أن الانتعاش الاقتصادي لغينيا الاستوائية في عام 2022 لن يدوم طويلا، إذ توجد توقعات بحدوث انكماش بنسبة 7,8 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد في عام 2023.

ثالثا – أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف – المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

جمهورية أفريقيا الوسطى

48 – في 23 تشرين الأول/أكتوبر، وفي بانغي، شارك الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في الاجتماع الثاني للاستعراض الاستراتيجي الخاص بإطار الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى وخريطة طريق لواندا المشتركة. وأبرز المشاركون التحديات الماثلة في سبيل تنفيذ الاتفاق السياسي وخريطة الطريق المشتركة وناقشوا سبل المضي قدما في تنفيذهما. ورحبوا أيضا بالمكاسب التي تحققت في مجالات إصلاح قطاع الأمن، وقطاع العدالة، واللامركزية، والترحال الرعوي.

تشاد

49 – في الفترة من 17 إلى 19 تموز/يوليه، شارك الممثل الخاص في وفد رفيع المستوى للأمم المتحدة مبعوث إلى تشاد برئاسة نائبة الأمين العام. والتقى الوفد برئيس المرحلة الانتقالية وأعضاء رئيسيين في الحكومة الانتقالية وشركاء في التنمية. وزار الوفد شرق تشاد لتقييم التحديات الإنسانية والإنمائية التي تواجه جماعات اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة، وكذلك بول في مقاطعة البحيرة. وكان الهدف من الزيارة هو إبراز الدور الحيوي الذي تقوم به تشاد في المنطقة وحشد الدعم للبلد في سياق الانتقال السياسي، لا سيما في ضوء التدفق الهائل للاجئين من السودان.

50 – وفي 30 آب/أغسطس، اجتمع في كينشاسا الممثل الخاص مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، السيد تشيسيكيدي، بصفته ميسرا للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، لمناقشة الجهود الرامية إلى تشجيع زيادة الإدماج في عملية الانتقال السياسي في تشاد.

51 – وفي 18 أيلول/سبتمبر، شارك الممثل الخاص في مناسبة جانبية رفيعة المستوى بشأن تشاد تحت عنوان "الرحلة صوب النظام الدستوري في تشاد" استضافتها حكومة تشاد الانتقالية والأمم المتحدة معاً على هامش الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. وشدد المشاركون على الحاجة إلى تقديم المزيد من الدعم الخارجي لتشاد ودعوا في الوقت نفسه إلى زيادة الشمولية واستمرار التواصل مع أولئك الذين ما زالوا خارج العملية الانتقالية واحترام حقوق الإنسان.

52 – وفي الفترة من 13 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر، سافر الممثل الخاص إلى تشاد حيث التقى بالسلطات الانتقالية والجهات الفاعلة السياسية وأعضاء من السلك الدبلوماسي لمناقشة أثر الأزمات الإقليمية على تشاد وتقييم التقدم المحرز في العملية الانتقالية. وناقش الجهود المستمرة للتواصل مع من بقوا خارج عملية الانتقال السياسي، بما في ذلك بعض الجماعات السياسية – العسكرية، وأنشأ فريقا موسعا لأصدقاء تشاد.

الكونغو

53 – في الفترة من 10 إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر، سافر الممثل الخاص إلى برازافيل حيث التقى برئيس الوزراء وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين وقادة المعارضة وممثلي المجتمع المدني وأعضاء السلك الدبلوماسي. وأشاد الممثل الخاص بالزيادة في تمثيل المرأة بعد إجراء انتخابات مجلس الشيوخ.

وحث السلطات على المثابرة في بناء مؤسسات قوية وتعزيز الحوار وتنفيذ الإصلاحات الانتخابية وتوسيع نطاق المشاركة المدنية.

غابون

54 - في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة، شرع الممثل الخاص في إجراء اتصالات مع الجهات الفاعلة الرئيسية في المجتمع المدني وأعضاء المعارضة والمرشحين للانتخابات الرئاسية، بمن فيهم الرئيس، السيد بونغو أونديمبا. وفي 8 آب/أغسطس، التقى بأعضاء ائتلاف المعارضة "التناوب عام 2023"، الذين أعربوا عن قلقهم بشأن العملية الانتخابية. وفي اليوم نفسه، اجتمع مع وزير الخارجية، ونقل إليه شواغل المعارضة. وخلال اجتماع مع الرئيس السيد بونغو أونديمبا، عقد في 11 آب/أغسطس، نقل الممثل الخاص مظالم المعارضة ونصحه بالنظر في اتخاذ التدابير اللازمة لضمان إجراء انتخابات سلمية.

55 - وفي أعقاب الانقلاب الذي وقع في 30 آب/أغسطس، التقى الممثل الخاص برئيس المرحلة الانتقالية، الجنرال أوليغي نغيما، في 6 أيلول/سبتمبر. وفي اليوم نفسه، التقى بالرئيس المخلوع، الذي أعرب عن استعداده للقاء رئيس المرحلة الانتقالية وتقديم المشورة لما فيه صالح البلد. وفي اليوم التالي، اجتمع الممثل الخاص مرة أخرى برئيس المرحلة الانتقالية ونقل إليه رسالة الرئيس المخلوع، السيد بونغو أونديمبا. وخلال الفترة نفسها، اجتمع أيضا ميسر الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لشؤون غابون ورئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، السيد توادیرا، مع رئيس المرحلة الانتقالية والرئيس المخلوع. وفي 7 أيلول/سبتمبر، سمحت السلطات الانتقالية للرئيس السابق بالمغادرة لتلقي العلاج الطبي في الخارج. وخلال الأسابيع اللاحقة، واصل الممثل الخاص التحاور مع السلطات الانتقالية بشأن تنفيذ عملية الانتقال السياسي.

56 - وفي 4 أيلول/سبتمبر، شارك الممثل الخاص في مؤتمر القمة الاستثنائي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن الحالة في غابون الذي عقد في جيبلوهو. وشدد في بيانه على الحاجة الملحة إلى التصدي للتغييرات غير الدستورية للحكومات في أفريقيا، بما في ذلك من خلال معالجة أسبابها الجذرية، ولا سيما أوجه القصور في الحكم.

سان تومي وبرينسيبي

57 - في الفترة من 9 إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، سافر الممثل الخاص إلى سان تومي وبرينسيبي، بمعية مفوض الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المعني بالشؤون السياسية والسلام والأمن، في إطار متابعة نتائج بعثة التقييم الاستراتيجي المشتركة بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية والمعنية بقطاعي العدالة والأمن التي أوفدت في نيسان/أبريل. واجتمعا مع رئيس الوزراء وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين، الذين أبلغوهما بأن الحكومة قد صادقت على التوصيات الواردة في التقرير الذي قدمته بعثة التقييم الاستراتيجي المشتركة.

باء - تعزيز القدرات دون الإقليمية على منع نشوب النزاعات والوساطة

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية بما في ذلك الدعم المقدم للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

58 - في 25 أيلول/سبتمبر، اشتركت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنظيم مناسبة جانبية على هامش الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. وناقش المشاركون تنفيذ الخطة المشتركة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها، فضلا عن مشاركة المرأة في عمليات السلام في وسط أفريقيا.

59 - وفي الفترة من 5 إلى 7 تموز/يوليه، دعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تنظيم منتدى إقليمي بشأن مشروعي الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا. واعتمد المنتدى، الذي نظمته حكومة الكاميرون في ياوندي بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، إعلانا وحدد خريطة طريق للإجراءات المستقبلية، بما في ذلك تنظيم منتدى وزاري لمناقشة مشروع الاستراتيجية الإقليمية والمصادقة عليه، ستستضيفه جمهورية أفريقيا الوسطى في 14 و 15 كانون الأول/ديسمبر 2023.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

60 - في الفترة من 25 إلى 29 أيلول/سبتمبر، دعم المكتب الإقليمي زيارة ميدانية قام بها مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا إلى سان تومي وبرينسيبي. واستكشف المشاركون آثار تغير المناخ على السلام والأمن والممارسات الجيدة المستخلصة من كيفية معالجة البلد لعوامل الخطر المتعلقة بالمناخ. وقد عقد الاجتماع السادس والخمسون للجنة الاستشارية الدائمة في كيغالي في الفترة من 20 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر. واعتمدت اللجنة إعلانا يدعو الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى وضع بروتوكول بشأن الديمقراطية والحوكمة وحقوق الإنسان في وسط أفريقيا وإلى زيادة التعاون دعما للبلدان التي تمر بمراحل انتقالية. وأوصت اللجنة أيضا بتنظيم مؤتمر إقليمي بشأن التغييرات غير الدستورية للحكومات. واعتمدت كذلك إعلانا يدعو إلى إنشاء صندوق تضامن إقليمي.

الشراكات مع المجتمع المدني ودعم شبكات المجتمع المدني

61 - في الفترة من 11 إلى 13 تموز/يوليه، وبدعم من المكتب الإقليمي، عقد تحالف منظمات المجتمع المدني من أجل السلام ومنع نشوب النزاعات في وسط أفريقيا جمعيته العامة العادية الثانية في دوالا، الكاميرون. وقام المشاركون بتحديث أطر حوكمة التحالف ومددوا فترات عمل لجنته التوجيهية وجهاته القطرية للاتصال لمدة عامين آخرين.

62 - وفي الفترة من 17 إلى 30 تموز/يوليه، دعم المكتب الإقليمي شبكة النساء الناشطات في وسط أفريقيا في تنظيم الدورة الرابعة عشرة للمعرض السنوي العابر للحدود لوسط أفريقيا في المنطقة الحدودية بين الكاميرون وغابون وغينيا الاستوائية. وركز المشاركون على تعزيز التكامل الاجتماعي الاقتصادي داخل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وتعزيز القدرة على الصمود في وجه العنف الناشئ عن التحديات المتعلقة بالأمن والصحة والغذاء والمناخ.

63 - وفي الفترة من 31 تموز/يوليه إلى 19 آب/أغسطس، قدم المكتب الإقليمي الدعم لثلاث حلقات عمل تدريبية نظمتها منظمتا المجتمع المدني، شبكة النساء "انهضي"، ومنظمة ملاشي غير الحكومية في ليبرفيل وبورت جونتي، غابون. وجمعت الدورات التدريبية قيادات نسائية من مختلف الانتماءات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، لتعزيز التعاون، وتقوية دور المرأة في الانتخابات، ومناقشة مشاركتها السياسية في غابون.

جيم - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

أزمة حوض بحيرة تشاد

64 - في الفترة من 30 أيار/مايو إلى 24 حزيران/يونيه، أجرى المكتب الإقليمي ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بعثة تقييم مشتركة في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا، على نحو يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2349 (2017). وخلص المشاركون إلى أن المصاعب الاقتصادية لا تزال تدفع الشباب الضعفاء نحو الأنشطة غير القانونية، بما في ذلك الانضمام إلى الجماعات المتطرفة. وأشاروا إلى أن انعدام الأمن قد عطل الحركة على طرق الترحال الرعوي التقليدية، مما أثر على الاقتصادات المحلية وأدى إلى تفاقم المنافسة على الموارد وانعدام الأمن الغذائي والنزوح.

65 - وفي الفترة من 5 إلى 7 تموز/يوليه، شارك المكتب الإقليمي في المنتدى الرابع لحكام حوض بحيرة تشاد المعني بالتعاون الإقليمي لبناء السلام وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة المعقود في انجمينا بمناسبة إنجاز المرحلة الأولى من تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وحث المشاركون الشركاء على دعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية. واعترفت سلطات الدول بضرورة تعزيز مبادرات إعادة الإدماج المجتمعية والعدالة الانتقالية في جميع أنحاء المنطقة. ودعت إلى مواصلة تقديم الدعم للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات، وإيجاد حلول دائمة للاجئين والنازحين داخليا، والتقيد بمعايير حقوق الإنسان في العمليات الأمنية.

66 - وفي 27 أيلول/سبتمبر، حضر الممثلان الخاصان لوسط أفريقيا وغرب أفريقيا ومنطقة الساحل في أبوجا الاجتماع الرابع للجنة التوجيهية للاستراتيجية الإقليمية المذكورة أعلاه. واتفق المشاركون على فترة انتقالية مدتها سنة واحدة للانتهاء من استعراض الاستراتيجية الإقليمية، التي تقترب من نهاية سنواتها الخمس الأولى.

التكامل الإقليمي

67 - على هامش المعرض العابر للحدود المذكور في الفقرة 62 أعلاه، اجتمع المكتب الإقليمي مع ممثلي الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا ومندوبين من مناطق الحدود الثلاثية بين الكاميرون وغابون وغينيا الاستوائية. وأوصى المشاركون بوضع إطار تعاون لحكام المناطق الحدودية في البلدان الثلاثة.

الأمن البحري في خليج غينيا

68 - في 25 و 26 تموز/يوليه، قدم المكتب الإقليمي التوجيه خلال اجتماع تقني نظمته في لواندا مجموعة أصدقاء خليج غينيا التابعة لمجموعة الدول السبع الموسعة بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني

بالمخدرات والجريمة. وكان الاجتماع يرمي إلى إحراز تقدم في تنقيح مدونة قواعد السلوك المتعلقة بقمع القرصنة والسطو المسلح ضد السفن والأنشطة البحرية غير المشروعة في غرب ووسط أفريقيا (مدونة ياوندي لقواعد السلوك)، وتقييم هيكل ياوندي، وخطط الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لعملية ياوندي. وضم الاجتماع ممثلين عن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، ومركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، والمركز الإقليمي للأمن البحري في غرب أفريقيا، ومركز التنسيق الإقليمي للأمن البحري في وسط أفريقيا، الذي مثل أيضا الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وحضره أيضا كل من الدول الساحلية لوسط أفريقيا وشركاء تقنيين وماليين، بمن فيهم كيانات تابعة للأمم المتحدة. وعقب الاجتماع التقني، دعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اجتماعا للفريق الأساسي عقد في داكار في الفترة من 14 إلى 16 آب/أغسطس، وأسفر عن وضع خطط عمل لتقييم مدونة ياوندي لقواعد السلوك، وتقييم هيكل ياوندي، والاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لعملية ياوندي.

المناخ والسلام والأمن

69 - في 20 تموز/يوليه، استضاف المكتب الإقليمي، بالتعاون مع مركز أديلفي للبحوث، وهو مركز فكر ألماني يعمل في مجال الأمن المناخي، مشاورة إقليمية في ليبرفيل بشأن الصلة بين المناخ والسلام والأمن في وسط أفريقيا. وكان الاجتماع يندرج في إطار تقييم مخاطر الأمن المناخي القاري الأفريقي، الذي طلبه مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. ولاحظ مشاركون من المكتب الإقليمي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، واليونيسف، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن أثر تغير المناخ على السلام والأمن غير مدمج في التخطيط لحل النزاعات والتكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهته والتخفيف من آثاره في وسط أفريقيا. وأشاروا إلى ضرورة إجراء تقييم لمخاطر الأمن المناخي يركز على خليج غينيا.

70 - وفي 5 أيلول/سبتمبر، وخلال مؤتمر القمة الأفريقي المعني بالمناخ المعقود في نيروبي، اشترك المكتب الإقليمي ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لأبحاث الجريمة والعدالة والمجلس النرويجي للاجئين في استضافة مناسبة جانبية مشتركة بشأن المناخ والسلام والأمن في وسط وغرب أفريقيا. وأبرز مستشارو الأمن المناخي للمكتب الإقليمي ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل الروابط بين تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتصحر، والترحال الرعوي، والتنمية، والسلام والأمن في المنطقتين دون الإقليميتين.

71 - وفي الفترة من 26 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر، شارك المكتب الإقليمي في مؤتمر القمة الثاني للأحواض الثلاثة للنظم الإيكولوجية للتنوع البيولوجي والغابات المدارية، بشأن حماية الغابات الاستوائية المطيرة في أحواض أنهار الأمازون والكونغو وبورنيو - ميكونغ، الذي عقد في برازافيل. واختتم مؤتمر القمة أعماله بإصدار التزامات بتعزيز التعاون.

72 - وواصل المكتب الإقليمي، من خلال مستشاره للأمن المناخي، تحاوره مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن وضع استراتيجية إقليمية مراعية للنزاعات تتعلق بتغير المناخ والتنمية القادرة على الصمود، وبروتوكول إقليمي بشأن الترحال الرعوي، واتحاد إقليمي معني بتغير المناخ والتنوع البيولوجي، والسلام والأمن، والترحال الرعوي، والتمويل المناخي، والتنمية المستدامة.

الترحال الرعوي والنزاعات بين المزارعين والرعاة

73 - في 11 و 12 تموز/يوليه، شارك المكتب الإقليمي في المؤتمر الدولي الثاني للوزراء المعني بترابط الترحال الرعوي العابر للحدود الذي عقد في ياوندي. وركزت المناقشات على الصلات بين الترحال الرعوي، والمناطق المحمية والموارد الطبيعية، والتنمية، والسلام والأمن، فضلا عن طرق وضع استراتيجيات لمراقبة حركات الترحال الرعوي العابر للحدود.

74 - وفي الفترة من 27 إلى 30 أيلول/سبتمبر، قام فريق بقيادة المكتب الإقليمي يتألف من ممثلين عن بوركينا فاسو وتشاد والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى بزيارة غاروا، بالمنطقة الشمالية من الكاميرون، لتوثيق النهج المحلية الفعالة لمنع نشوب النزاعات بين المزارعين والرعاة وحلها. والتقى الفريق بالسلطات والزعماء التقليديين، فضلا عن ممثلي المزارعين والرعاة والجماعات النسائية والشبابية.

دال - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

الشراكات مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية وتقديم الدعم لهم

75 - في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة في غابون، نظم المكتب الإقليمي ومكتب المنسق المقيم حملة تهدف إلى مكافحة خطاب الكراهية في سياق الانتخابات ودعم جهود السلطات للحد من نشر الرسائل المتحيزة والمعادية للأجانب.

76 - ونظم مكتب المنسق المقيم في أنغولا، بدعم من المكتب الإقليمي، المؤتمر الوطني الثاني المعني باستراتيجيات إدماج المنظور الجنساني في العمليات التشريعية والسياسية وعمليات الحوكمة، فضلا عن دورات تدريبية في ثلاث مقاطعات بشأن المرأة في العمليات الديمقراطية والدعوة إلى إدماج المرأة في قيادة الأحزاب السياسية.

الدعوة من أجل تحقيق أولويات الأمم المتحدة في المنطقة دون الإقليمية

77 - في الفترة من 6 إلى 8 أيلول/سبتمبر، قام مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمديرة الإدارية للعمليات في البنك الدولي بزيارة تشاد لتعزيز استجابتهما المشتركة للأزمة الإنسانية المتفاقمة. وجددا مع الحكومة التزامهما بدعم كل من جماعات اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وخلال الزيارة، أعلن البنك الدولي عن حزمة جديدة من المنح تصل قيمتها إلى 340 مليون دولار للمساعدة في التعامل مع الصدمات المتعددة التي تواجهها تشاد.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

78 - كشفت الفترة المشمولة بالاستعراض عن تحديات فيما يتعلق بالحكم الرشيد والمساءلة، مما أبرز هشاشة النظم السياسية في المنطقة دون الإقليمية. وأبرزت الحاجة إلى عمليات انتخابية شفافة وذات مصداقية، وإلى زيادة الجهود الرامية إلى التصدي لتحديات الحكم القائمة منذ أمد طويل والإقصاء الاجتماعي من أجل الحفاظ على الاستقرار الطويل الأجل في المنطقة.

79 - وبينما رحب السكان في غابون على نطاق واسع باستيلاء الجيش على السلطة، فإن البلد يقف عند منعطف حاسم، حيث يتوقع السكان من السلطات الانتقالية أن تقيم حكما شاملا للجميع وتمثيليا وخاضعا

للمساءلة بشكل حقيقي يستفيد منه جميع المواطنين الغابونيين استفادة فعلية. ويثير تصاعد خطاب الكراهية وكراهية الأجانب اللذين لوحظا قبل الانقلاب ومنذ حدوثه القلقَ. ومن الأهمية بمكان أن تكفل السلطات الانتقالية العودة السريعة إلى النظام الدستوري من خلال إجراء انتخابات شاملة للجميع وذات مصداقية، مع تعزيز وحدة غابون وتماسكها. وتقف منظومة الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد للتعاون مع غابون والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وغيرهما من الشركاء الإقليميين والدوليين من أجل الانتقال السلمي والعودة في الوقت المناسب إلى النظام الدستوري من خلال إجراء انتخابات شاملة للجميع وذات مصداقية.

80 - ومع تقدم الأعمال التحضيرية للاستفتاء الدستوري في تشاد، أرحب بالإجراءات التصالحية التي اتخذتها السلطات الانتقالية، بما في ذلك دعوتها المعارضين خارج تشاد إلى العودة. وأحث السلطات الانتقالية على تكثيف جهودها لضمان شمولية العملية الانتقالية بما يسمح بالعودة السلمية إلى النظام الدستوري والسلام المستدام. وأشكر ميسر الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، السيد تشيسيكيدي تشيلومبو، على جهوده في هذا الصدد. وأكرر دعوتي السلطات الانتقالية إلى تعزيز الجهود الشاملة الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان، بطرق من بينها مكافحة الإفلات من العقاب.

81 - وأشيد بتشاد لفتحها حدودها للترحيب باللاجئين السودانيين ومشاركتها في الجهود الدبلوماسية والإقليمية لتيسير التوصل إلى حل للنزاع في السودان. ويواجه البلد بالفعل تحديات سياسية وأمنية وإنسانية وإنمائية كبيرة، يضاعفها خطر امتداد القتال في السودان إليهما. كما أرحب بسخاء جمهورية أفريقيا الوسطى في الترحيب باللاجئين السودانيين، على الرغم من التحديات المتعددة التي تواجه البلد. وأحث المجتمع الدولي على زيادة دعمه لمساعدة تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى في مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية المناسبة لأولئك الذين يلتمسون اللجوء بسبب العنف المستمر في السودان، فضلا عن الدعم الإنمائي للمجتمعات المضيفة الضعيفة.

82 - ويبرز القتال الدائر في السودان الحاجة الماسة إلى إعطاء الأولوية للأمن الجماعي باعتباره مصلحة مشتركة. ويجب على الحكومات في المنطقة والمجتمع الدولي أن تمنع المتحاربين في السودان والجهات الفاعلة الأخرى من استغلال الصلات العابرة للحدود بين المجتمعات المحلية والتنافس الجيوسياسي وبالتالي توسيع نطاق الأزمة. وفي هذا الصدد، أكرر دعوتي جيران السودان إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة في تهدئة الوضع، والمساهمة في إيجاد حلول سياسية، ومنع انتشار النزاع في المنطقة الأوسع نطاقا.

83 - ودخلت الأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون عامها السابع. وأذكّر جميع الأطراف بالتزامها الدولي بحماية المدنيين. وأحث السلطات على العمل مع جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة في سبيل التوصل إلى حل سياسي. وأكرر تأكيد التزام الأمم المتحدة الثابت واستعدادها لدعم هذه العملية وتيسيرها.

84 - ولوحظ إحراز تقدم في حوض بحيرة تشاد، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى جهود القوة المشتركة المتعددة الجنسيات. بيد أن القلق لا يزال قائما إزاء احتفاظ الجماعات الإرهابية بالسيطرة على مناطق معينة وغياب سلطة الدولة في المناطق المتضررة. وتواجه القوة المشتركة تحديات عديدة، لا سيما عدم كفاية التمويل. وأشجع دول المنطقة والمجتمع الدولي على تقديم الدعم المستمر لعمليات القوة، وتوفير تمويل

مستدام ويمكن التنبؤ به للاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد.

85 - ومثل تسريح فصائل من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي شكل تخفيضا لحوالي ثلثي قوات هذا الجيش في شهرين فقط، تطورا هاما في الجهود الرامية إلى القضاء على إرهاب هذه الجماعة. وأشيد بجهود حكومتي جمهورية أفريقيا الوسطى وأوغندا وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجميع من أسهموا في تحقيق هذا النجاح. وأحثهم على مواصلة جهودهم لكفالة تسريح العناصر المتبقية من جيش الرب للمقاومة أو إلقاء القبض عليهم. وأدعو أيضا مقاتلي الجيش المتبقين إلى إلقاء أسلحتهم والاستسلام دون قتال. وأنا واثق من أن المجتمع الدولي سيواصل دعم الجهود الرامية إلى ضمان ألا يشكل هذا الجيش تهديدا مرة أخرى لشعوب المنطقة.

86 - وأودُّ أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، وللاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وغيرها من المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع المكتب الإقليمي. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات فيها لما تبديه من التزام بخدمة السلام والاستقرار. وأُعرب عن امتناني لغابون لحسن ضيافتها ودعمها للمكتب الإقليمي.

87 - وختاما، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاص، عبدو أباري، وإلى موظفي المكتب الإقليمي لما يقدمونه من دعم متواصل للجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.